

عنوان البحث/

قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية: التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية

إعداد الطالب/

نوف احمد السهل

الرقم الجامعي/

242000231

إشراف/

العام الدراسي:

2024

قائمة المحتويات:

2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	فرضيات الدراسة
10	الدراسات السابقة
13	المنطلقات النظرية للدراسة
15	المنهجية وطرق البحث
15	أدوات الدراسة
20	حدود الدراسة
23	المراجع

المقدمة

تعد المشاريع الابتكارية من أهم المحاور التي تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم، بما فيها المملكة العربية السعودية. في ضوء رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز قدرات القطاع الخاص، يبرز دور المشاريع الابتكارية باعتبارها أحد الأعمدة الأساسية التي تدعم هذه الرؤية. تسعى المملكة إلى أن تصبح مركزًا عالميًا للابتكار والتطوير التكنولوجي، مما يتطلب تبني طرق وأساليب جديدة لقياس النجاح في المشاريع التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف (Fredberg، 2022).

تعتبر المشاريع الابتكارية هي تلك المشاريع التي تتميز بالقدرة على إيجاد حلول جديدة وأفكار مبتكرة تساهم في تحسين الأداء وتحقيق نتائج غير تقليدية، سواء على مستوى المنتج أو الخدمة أو العملية. ومع تزايد الإقبال على هذه المشاريع في المملكة، تزداد الحاجة إلى أدوات فعالة لقياس النجاح ومدى تأثير هذه المشاريع في تحقيق أهدافها المحددة. وبالتالي، أصبح من الضروري إيجاد مقياس شامل يوازن بين الأهداف التقليدية مثل الجدول الزمني، الميزانية، الجودة، وبين النتائج النوعية التي قد لا تكون دائمًا قابلة للقياس الكمي، مثل الإبداع، التأثير الاجتماعي، والقدرة على تغيير نمط التفكير (Dziallas، 2019).

يشكل التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية تحديًا في كثير من الأحيان، حيث تركز المعايير التقليدية لقياس النجاح على عناصر مثل التكاليف، الوقت، والموارد، بينما تعنى النتائج النوعية بالجوانب غير الملموسة التي تصعب قياسها باستخدام الأدوات التقليدية. هذا التحدي يزداد تعقيدًا في المملكة العربية السعودية، حيث أن مشاريع الابتكار في ظل التحول الكبير الذي تشهده المملكة قد تحتاج إلى أدوات قياس مرنة تراعي هذه الفروق الجوهرية. وبالتالي، تبرز أهمية البحث في كيفية تطوير وتبني مقاييس جديدة تتناسب مع خصوصية المشاريع الابتكارية في المملكة.

إن الحاجة إلى قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية لا تقتصر فقط على تقييم الأداء داخل المؤسسات والشركات، بل تتجاوز ذلك إلى تأثير هذه المشاريع على المجتمع ككل. إذ يتعين أن تتجاوز مقاييس النجاح في المشاريع الابتكارية مجرد الأداء المالي إلى قياس التأثير طويل المدى لهذه المشاريع على الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى دورها في تحسين نوعية الحياة في المجتمع السعودي، وتعزيز قدرة المملكة على التنافس على مستوى العالم في مجالات الابتكار (Anderson، 2024).

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الطرق التي يتم بها قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على إيجاد توازن فعال بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. كما تتناول الدراسة كيفية تطوير الأدوات والأساليب التي تساهم في قياس النجاح في هذه المشاريع بما يتناسب مع خصوصيات المملكة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية الحالية (Serdyukov، 2017).

مشكلة الدراسة

تتسم المشاريع الابتكارية بتنوع وتعدد أبعادها، حيث تجمع بين الأهداف المالية والتجارية مع الأهداف النوعية التي تتعلق بالتغيير الاجتماعي والتكنولوجي. في المملكة العربية السعودية، وبالنظر إلى التوجهات الحالية نحو تعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات، يبرز دور هذه المشاريع كعوامل رئيسية في تحقيق رؤية المملكة 2030. إلا أن قياس النجاح في هذه المشاريع يمثل تحديًا كبيرًا، إذ يصعب دمج المعايير التقليدية لقياس النجاح مثل الوقت والتكلفة مع المعايير النوعية التي ترتبط بالإبداع، التأثير الاجتماعي، والتغيير الدائم في السوق أو المجتمع.

- المشكلة الرئيسية للدراسة:

المشكلة الرئيسية التي تركز عليها هذه الدراسة هي غياب إطار شامل وموحد لقياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية. على الرغم من تزايد عدد المشاريع الابتكارية التي تم إطلاقها في المملكة، إلا أن أدوات قياس النجاح المستخدمة في معظم هذه المشاريع تعتمد بشكل أساسي على المعايير التقليدية التي تركز على الأهداف الكمية مثل التكاليف، الجدول الزمني، والجودة. هذه المعايير، وإن كانت فعالة في تقييم المشاريع التقليدية، إلا أنها لا تأخذ في الاعتبار الأبعاد النوعية التي تميز المشاريع الابتكارية مثل مستوى الابتكار، التأثير الاجتماعي، أو القدرة على إحداث تغيير في السوق أو تطوير تكنولوجيا جديدة.

تسبب هذه الفجوة في العديد من المشاكل التي تواجه الشركات والمنظمات في تقييم مدى نجاح مشاريعها الابتكارية. فغياب مقياس موثوق لتقييم المشاريع الابتكارية يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية بشأن الأثر الفعلي لهذه المشاريع على الاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام. هذا يجعل من الصعب اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة بشأن الاستثمار في المشاريع الابتكارية، مما يعوق تقدم المشاريع ويحد من قدرتها على إحداث تأثير إيجابي.

- المشاكل المترتبة على المشكلة الرئيسية:

- المشاريع الابتكارية تتميز بأنها تتعامل مع مفاهيم وأفكار جديدة قد لا تكون موجودة في السوق من قبل. ولذلك، فإن استخدام معايير تقليدية لقياس النجاح مثل التكلفة والوقت قد يحد من القدرة على تقييم الفوائد طويلة الأجل التي قد لا تكون واضحة في البداية. مثلاً، قد يكون الابتكار في حل مشكلة اجتماعية أو بيئية هو المعيار الأهم في مشروع ابتكاري، لكن من الصعب قياسه باستخدام أدوات قياس التقليدية.
- نظراً لغياب منهج موحد لقياس النجاح، يعاني العديد من المشاريع الابتكارية من غموض حول كيفية تقييم أدائها. تختلف المؤسسات في الطريقة التي تتبعها لتقييم مشاريعها، ما يؤدي إلى تناقضات في النتائج. في بعض الأحيان، يتم التركيز على الأهداف قصيرة الأمد مثل تحقيق الأرباح أو التسليم في الوقت المحدد، مما يخلق صورة مغلوطة حول مدى نجاح المشروع بشكل عام.
- من دون وجود معايير دقيقة وموحدة لقياس النجاح، قد يشعر المستثمرون بالقلق من وضع أموالهم في مشاريع ابتكارية لأنها قد تفتقر إلى المؤشرات الواضحة التي توضح إمكانيات العوائد. قد يفضل المستثمرون الاستثمار في المشاريع التقليدية التي تتمتع بتقييمات أداء واضحة وأكثر موثوقية. وبالتالي، يمكن أن يؤدي غياب نظام تقييم مناسب إلى نقص في الاستثمارات التي تحتاجها المشاريع الابتكارية لتحقيق النجاح المستدام.
- في إطار تحقيق رؤية المملكة 2030، تركز المملكة بشكل كبير على تعزيز الابتكار وزيادة قدرة القطاع الخاص على المشاركة في المشاريع الابتكارية. لكن بدون أدوات قياس واضحة توازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية، قد يكون من الصعب قياس مدى تحقيق هذه الأهداف بشكل فعال. وهذا قد يؤدي إلى صعوبة في تحديد العوامل التي ساهمت في نجاح المشاريع الابتكارية، وبالتالي قد يؤثر سلباً على تنفيذ السياسات الحكومية الرامية إلى دعم الابتكار في المملكة.
- من بين الأبعاد التي يصعب قياسها باستخدام المعايير التقليدية هي التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للمشاريع الابتكارية. فالمشاريع التي تهدف إلى تحسين التعليم، الصحة، أو البيئة قد لا تترك أثراً فورياً ولكن تأثيرها يظهر على المدى الطويل. لذا، فإن عدم وجود أداة تقييم تأخذ هذه الجوانب بعين الاعتبار يعني أن الفوائد الحقيقية لهذه المشاريع قد لا تكون مرئية أو محققة بالكامل (Sascha Kraus، 2021).

وبناء على ما سبق يمكن طرح سؤال الدراسة الرئيسي:

كيف يمكن قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية مع التوازن بين الأهداف التقليدية (مثل الوقت، التكلفة، الجودة) والنتائج النوعية (مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، وإحداث التغيير في السوق)؟

أهمية الدراسة

تعد المشاريع الابتكارية واحدة من الدعائم الأساسية التي تقوم عليها رؤية المملكة 2030، والتي تهدف إلى تحفيز الابتكار والنمو الاقتصادي من خلال تحويل المملكة إلى مركز عالمي في مجالات التكنولوجيا والابتكار. مع زيادة الاهتمام بهذه المشاريع على مستوى القطاعين العام والخاص، أصبح من الضروري تبني أدوات ومناهج قياس دقيقة تمكن من تقييم النجاح في هذه المشاريع. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في دراسة وتحليل كيفية قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية مع التركيز على التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية، التي تميز المشاريع الابتكارية عن المشاريع التقليدية.

- الأهمية العلمية:

- على الصعيد العلمي، تقدم هذه الدراسة إضافة كبيرة إلى الأدبيات المتعلقة بإدارة المشاريع الابتكارية وطرق قياس النجاح، خصوصًا في السياق السعودي. إذ تُعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات القليلة التي تعالج موضوع قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة، وتبحث في العلاقة بين الأهداف التقليدية مثل التكلفة، الوقت، الجودة، وبين النتائج النوعية مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، والتحول التكنولوجي.
- هذه الدراسة تسهم في تطوير مفاهيم جديدة حول كيفية دمج المعايير التقليدية مع تلك النوعية لتحقيق تقييم شامل للمشاريع الابتكارية. وفي الوقت الذي تركز فيه معظم الدراسات على تقييم المشاريع التقليدية باستخدام معايير ثابتة، فإن هذه الدراسة تطرح أفكارًا جديدة تدمج بين الأبعاد المالية والفنية مع الأبعاد الإبداعية والاجتماعية التي تميز المشاريع الابتكارية.
- تعتبر نتائج هذه الدراسة إضافة علمية مهمة في ميدان تطوير أدوات القياس التي يمكن أن تستخدمها الحكومات، المؤسسات الأكاديمية، والمنظمات الدولية لتقييم المشاريع الابتكارية، مما يعزز من فعالية هذه

المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أن هذه الدراسة توفر قاعدة معرفية تمكن الباحثين والممارسين من تطوير مناهج جديدة وأدوات قياس تتماشى مع طبيعة المشاريع الابتكارية في بيئات مختلفة (Robertson، 2023).

- الأهمية العملية:

- على الصعيد العملي، فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030. تسعى المملكة إلى تعزيز الابتكار في العديد من القطاعات الحيوية مثل التقنية، الطاقة، والصحة، مما يقتضي ضرورة تطوير آليات قياس دقيقة لنجاح هذه المشاريع. وتُعد هذه الدراسة خطوة هامة نحو إيجاد حلول عملية لهذه الإشكالية، إذ يمكن أن تساهم في تطوير أدوات قياس تساعد الحكومة والقطاع الخاص على تقييم المشاريع الابتكارية بشكل شامل ودقيق، ما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة تدعم الابتكار بشكل أكبر.
- من خلال تقديم مقياس موحد لقياس النجاح في المشاريع الابتكارية، تتيح هذه الدراسة للمؤسسات والشركات فهمًا أعمق لتقييم أدائها على المدى القصير والطويل. فعلى سبيل المثال، إذا تم اعتماد مزيج من المعايير التقليدية والنوعية، يمكن للمؤسسات أن تحدد بوضوح مدى تأثير مشروع معين على المجتمع، الاقتصاد، أو البيئة. وهذا يساهم في توفير موارد أفضل وتحقيق استفادة أكبر من المشاريع الابتكارية التي تُنفذ.
- كما تكتسب الدراسة أهمية عملية في مجال تطوير السياسات الحكومية، خاصة في إطار رؤية 2030. فإن نتائج البحث قد تكون مفيدة لصانعي القرار في تحديد الاستراتيجيات المستقبلية التي يمكن أن تساهم في نجاح المشاريع الابتكارية، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية للمملكة على المستوى العالمي. علاوة على ذلك، فإن فحص هذه العلاقة بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية يمكن أن يساعد في تحسين بيئة العمل داخل المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالمشاريع الابتكارية، مما يخلق بيئة تنظيمية أكثر توافقًا مع احتياجات المشاريع الحديثة (Mani، 2024).

تساهم هذه الدراسة في تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية، حيث يمكن أن تساعد الحكومات والمستثمرين في تحديد المشاريع التي تتوافق مع الأهداف الوطنية طويلة الأمد، والتي تحقق قيمة حقيقية للمجتمع من خلال الابتكار والتحول التكنولوجي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. يمكن تلخيص الهدف الرئيسي للدراسة، وتفرعه إلى أهداف فرعية، على النحو التالي:

- الهدف الرئيسي:

- قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية من خلال تحقيق توازن بين الأهداف التقليدية (مثل التكلفة، الوقت، الجودة) والنتائج النوعية (مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، والتغيير في السوق).

- الأهداف الفرعية:

1. تحليل دور الأهداف التقليدية في تقييم نجاح المشاريع الابتكارية في المملكة:

يهدف هذا الهدف إلى استكشاف الأبعاد التقليدية لقياس النجاح، مثل التكلفة والوقت والجودة، وكيفية تأثير هذه الأبعاد على تقييم المشاريع الابتكارية. يتضمن ذلك فهم كيفية تطبيق هذه الأهداف في السياق المحلي وكيفية قياس فاعليتها في مشاريع الابتكار التي تتسم بطابع غير تقليدي. يسعى هذا الهدف أيضاً إلى تحليل أهمية هذه الأهداف في سياق المشاريع التي تركز على الابتكار والتغيير، والتي قد تواجه تحديات إضافية في التقييم بالمقارنة مع المشاريع التقليدية.

2. استكشاف أهمية النتائج النوعية في تقييم النجاح:

يركز هذا الهدف على كيفية قياس النتائج النوعية مثل الابتكار والتأثير الاجتماعي والتغيرات التي قد تحدث في السوق أو البيئة. تهدف الدراسة إلى توضيح مدى أهمية هذه الأبعاد غير الكمية في تحقيق النجاح الفعلي للمشاريع الابتكارية، خصوصاً في المشاريع التي تركز على تقديم حلول جديدة للمجتمع أو القطاعات الاقتصادية. كما يتناول كيفية قياس هذه النتائج التي يصعب تحديدها باستخدام المعايير التقليدية.

3. تحليل العلاقة بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية في تحقيق النجاح:

يسعى هذا الهدف إلى فهم العلاقة التكاملية بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. يتمثل الهدف في الكشف عن كيفية تفاعل هذين البعدين معاً في المشاريع الابتكارية. على الرغم من أن الأهداف التقليدية توفر معايير مبدئية لقياس النجاح، فإن الأبعاد النوعية تقدم قيماً غير مرئية بوضوح في المراحل الأولى من المشروع. يهدف هذا الهدف إلى توفير رؤية شاملة حول كيفية توازن هذه الأبعاد لتحقيق نجاح طويل الأمد ومستدام في المشاريع الابتكارية.

4. تقديم إطار عمل لتطوير أدوات قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة:

يهدف هذا الهدف إلى تقديم إطار عمل يساعد المؤسسات على تطوير أدوات قياس متكاملة تأخذ في اعتبارها الأهداف التقليدية والنوعية. كما يسعى إلى بناء نظام تقييم شامل يدمج بين الأبعاد المالية والتجارية والأبعاد النوعية التي تركز على الابتكار والتغيير الاجتماعي. يساهم هذا الهدف في تطوير منهجيات وأدوات تقييم تساهم في تعزيز فهم كيفية قياس نجاح المشاريع الابتكارية في المملكة بشكل شامل وموثوق.

5. تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات في قياس نجاح المشاريع الابتكارية:

يسعى هذا الهدف إلى تحديد وتوثيق التحديات التي تواجهها المؤسسات عند محاولة قياس نجاح المشاريع الابتكارية باستخدام مزيج من الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. من خلال تحليل هذه التحديات، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية للتغلب عليها. تشمل هذه التحديات جوانب مثل عدم وضوح معايير القياس، وصعوبة جمع البيانات النوعية، وعدم وجود تنسيق كاف بين الأطراف المعنية، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بتطبيق هذه المعايير في سياقات العمل المختلفة.

تساؤلات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية مع التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. بناءً على ذلك، يتم صياغة التساؤلات الرئيسية والفرعية للدراسة على النحو التالي:

- السؤال الرئيسي:

- كيف يمكن قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية مع التوازن بين الأهداف التقليدية (مثل الوقت، التكلفة، الجودة) والنتائج النوعية (مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، وإحداث التغيير في السوق)؟

- الأسئلة الفرعية:

1. ما هي الأهداف التقليدية التي يتم الاعتماد عليها لقياس نجاح المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما هي النتائج النوعية التي يجب أخذها في الاعتبار عند قياس نجاح المشاريع الابتكارية؟
3. كيف يؤثر التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية على تحقيق النجاح في المشاريع الابتكارية؟
4. ما هي المعايير والتقنيات المستخدمة حاليًا في قياس نجاح المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية؟
5. ما هي التحديات التي تواجه المؤسسات السعودية في قياس نجاح المشاريع الابتكارية بشكل شامل وموضوعي؟

فرضيات الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى فرضيات تستهدف قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية مع التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. بناءً على تساؤلات الدراسة، يتم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- الفرضية الرئيسية:

- النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية يمكن قياسه بشكل أكثر دقة وفعالية عندما يتم التوازن بين الأهداف التقليدية (مثل الوقت، التكلفة، الجودة) والنتائج النوعية (مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، وإحداث التغيير في السوق).

- الفرضيات الفرعية:

1. هناك علاقة إيجابية بين الأهداف التقليدية (مثل التكلفة، الوقت، والجودة) وقياس نجاح المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية.
2. النتائج النوعية (مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، وإحداث التغيير في السوق) تلعب دورًا رئيسيًا في تقييم نجاح المشاريع الابتكارية في المملكة.

3. تتأثر قدرة المؤسسات السعودية على قياس نجاح المشاريع الابتكارية بشكل أكبر عندما يتم دمج الأهداف التقليدية مع الأبعاد النوعية.
4. المشاريع الابتكارية التي تحقق توازنًا بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية تحقق نتائج أفضل في مجال الاستدامة والتوسع في المملكة العربية السعودية.
5. هناك تحديات كبيرة تواجه المؤسسات السعودية في تطبيق مزيج من المعايير التقليدية والنوعية لقياس نجاح المشاريع الابتكارية.

الدراسات السابقة

إن مؤشرات الأداء الرئيسية تشكل جزءًا مهمًا من كل مشروع بناء ناجح. إن وضع مؤشرات الأداء الرئيسية التي توفر معايير موضوعية لقياس نجاح المشروع أمر شائع في قياس الأداء في مشاريع البناء. يُفترض أن المشروع ناجح إذا تم الانتهاء منه في الوقت المحدد، وفي حدود الميزانية المتفق عليها، وبالجودة المطلوبة، والمعروف غالبًا باسم "المثلث الحديدي". ووفقًا للأدلة، فإن هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة. بالإضافة إلى المثلث الحديدي، يجب على صناعة البناء التركيز على عوامل نجاح حاسمة أخرى. لذلك، تبحث هذه الدراسة في مؤشرات الأداء الرئيسية الأساسية لمشاريع البناء في المملكة العربية السعودية. استخدم هذا البحث استبيانًا كمصدر رئيسي للبيانات لتحديد مؤشرات الأداء الرئيسية الأكثر أهمية لمشاريع البناء. تم جمع البيانات الثانوية من مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة، وتم اختيار مؤشرات الأداء المهمة لمشاريع البناء في المملكة العربية السعودية ثم تقييمها باستخدام استبيان. وجدت الدراسة أن أهم مؤشرات الأداء الرئيسية هي الوقت والتكلفة والجودة والسلامة والبناء المستدام ورضا العميل ورضا المستخدم النهائي، وإدارة المخاطر، وإنتاجية العمالة، والربحية. تضاف هذه الدراسة إلى مجموعة المعرفة المتوفرة حول مؤشرات الأداء الرئيسية لمشاريع البناء في المملكة العربية السعودية (Hussain، 2022).

لقد شهدت صناعة البناء في المملكة العربية السعودية ابتكارًا ملحوظًا في الممارسات المستدامة في شكل نمذجة معلومات البناء (BIM). في السابق، تناولت بعض الدراسات إما فوائد وعوائق BIM أو الاستدامة. ومع ذلك، هناك قيود في هذه الدراسات من حيث اكتشاف فوائد وعوائق BIM في مشاريع البناء المستدامة، وخاصة في سياق المملكة العربية السعودية. لذلك، هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العوامل التي تؤثر على اعتماد BIM في صناعة

البناء في المملكة العربية السعودية. تم إجراء فحص شامل للأدبيات الموجودة من أجل تحديد العوامل المختلفة التي تساهم في فوائد وعوائق BIM. استخدم البحث استبياناً لـ 152 من محترفي هندسة البناء من المملكة العربية السعودية. تؤكد نتائج الاستبيان على العوامل الرئيسية الضرورية لتنفيذ BIM المستدام. في البداية، تم تحديد أولوية العوائق والفوائد وفقاً لمؤشر الأهمية النسبية (RII). بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية لتحديد أهم خمسة عوائق اعتبرت الأكثر أهمية. وقد أكد اختبار ألفا كرونباخ وجود مستوى مهم إحصائياً من الاتساق في الاستجابات المقدمة من أصحاب المصلحة. وعلاوة على ذلك، أظهر اختبار ارتباط سبيرمان عدم وجود تباين مهم إحصائياً بين المجموعات في استجاباتهم. وأشارت النتائج إلى أنه من بين عوامل الفائدة البالغ عددها 28، كانت "تحسين كفاءة التصميم (RII = 0.788)"، و"تشجيع استخدام التكنولوجيا النظيفة الموفرة للطاقة (RII = 0.786)"، و"تعزيز تصميم المباني الخضراء والبناء والإدارة" هي الفوائد الثلاثة الأولى من تنفيذ BIM في مشاريع البناء المستدامة. من ناحية أخرى، كانت "الطلب المتكرر على زيادة الموارد، جنباً إلى جنب مع التكاليف المرتفعة (RII = 0.720)"، و"غياب طريقة محددة جيداً لتبادل بيانات الإدارة التشغيلية (RII = 0.713)"، و"نقص الموظفين المهرة (RII = 0.708)" هي العوائق الخمسة الأولى أمام دمج BIMs في صناعة البناء المستدام في المملكة العربية السعودية. يمكن أن توفر هذه الدراسة إرشادات قيمة لصناع السياسات في البلدان النامية الذين يسعون إلى إكمال مشاريع البناء المستدامة بنجاح من خلال تشجيع العوامل التي تدفع تنفيذ BIM وتعزيز أداء المشروع من خلال الاستفادة من فوائد BIM (Alghuried، 2023).

يعتبر قطاع الإنشاءات من أكبر وأهم القطاعات في العديد من دول العالم، ويهدف هذا البحث إلى تحديد أهم مؤشرات الأداء لتقييم أداء شركات الإنشاءات من وجهة نظر الملاك والمستشارين، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم توزيع 107 استبانة على الملاك من الوزارات والبلديات والمؤسسات غير الحكومية بالإضافة إلى المكاتب الاستشارية التي أشرفت على تنفيذ عدد من مشاريع الإنشاءات في قطاع غزة. وتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM (SPSS) الإصدار 22، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن أهم مؤشرات تقييم أداء شركات الإنشاءات في قطاع غزة هي الوقت اللازم لأعمال الإنشاءات، والالتزام بالموصفات الفنية، وجودة الصنعة، والوقت الإجمالي لإنجاز جميع أعمال المشروع، والجودة المقبولة، والتكلفة الإجمالية، والوقت اللازم لإعداد الرسومات التنفيذية، وفهم العمل، وتكلفة أعمال الإنشاءات، وتوافر نظام مراقبة الجودة. وقد تساعد هذه الدراسة مستقبلاً في وضع إطار شامل لتقييم أداء شركات المقاولات قد يكون بمثابة معيار مقارنة بالمنافسين في هذا المجال، وتحديد نقاط

الضعف ومعالجتها، وتطوير نقاط القوة من أجل تحسين الأداء بشكل مستمر للوصول إلى الأداء الأمثل من أجل إرضاء توقعات العملاء وتحقيق النتائج المرجوة (Oda، 2022).

الهدف الرئيسي لدراسة (Sharaf-Addin، 2021) هو تطوير نموذج بطاقة الأداء المتوازن (BSC) كنظام لإدارة الأداء لجامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى وصف كيف يمكن للجامعة الانتقال من الرسالة إلى الرؤية باستخدام الأهداف والغايات المنصوص عليها في خطتها الاستراتيجية 2017-2022. تستخدم الدراسة نهجاً بحثياً نوعياً. وهي تتألف من مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة، وتحليل متعمق لتوثيق الخطة الاستراتيجية للجامعة 2017-2022، ومناقشة شاملة ومقابلة وجهاً لوجه مع المسؤولين التنفيذيين المعنيين. تم تطوير إطار عمل بطاقة الأداء المتوازن كعملية تكميلية للخطة الاستراتيجية للجامعة 2017-2022. بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم خريطة استراتيجية بناءً على نموذج بطاقة الأداء المتوازن. يمكن استخدام إطار عمل بطاقة الأداء المتوازن وخريطة الاستراتيجية لتقييم ومراقبة أداء الجامعة نحو تحقيق حالة "التميز التعليمي والبحثي" من خلال ترجمة أهدافها الاستراتيجية إلى خطط عمل.

تستخدم العديد من البلدان التحول الرقمي لزيادة إنتاجيتها وأدائها التنظيمي. في المملكة العربية السعودية، يعد التحول الرقمي جزءاً أساسياً من خطتها لرؤية السعودية 2030، لكنه لا يزال في مراحله المبكرة. لفهم العوامل التي تؤثر على تبني التحول الرقمي. استخدمت الدراسة مقابلة نوعية لتحديد عوامل النجاح والتحديات الحاسمة في تبني التحول الرقمي في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. تظهر النتائج الرئيسية للدراسة، أولاً، أن عوامل النجاح السبعة الرئيسية تشمل التكنولوجيا، وإشراك الموظفين، وشراكات البائعين، والميزانية، ودعم الإدارة العليا، والثقافة، والاستراتيجية. ثانياً، تشمل التحديات السبعة الرئيسية المخاطر التنظيمية والاستراتيجية، ومقاومة التغيير، والحوكمة، والبيانات، والتكلفة، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. طورت الدراسة إطاراً يوضح عوامل النجاح والتحديات الرئيسية التي تؤثر على تبني التحول الرقمي في وزارة التعليم. يمكن أن تفيد هذه النتائج العديد من الأفراد والمجموعات، مثل الأكاديميين ورجال الأعمال والجمهور، ويمكن تطبيق هذا البحث في سياقات أخرى. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الأساسية المساهمة في نجاح التحول الرقمي في وزارة التعليم والتحديات التي تنشأ عند تطبيقه وتحديدًا داخل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (Alojail، 2017).

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تهدف إلى فهم كيفية قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. يتمثل المنطلق النظري الرئيسي في تطبيق وتطوير مفاهيم ونظريات قياس النجاح في المشاريع الابتكارية، مما يساهم في تقديم أدوات وأساليب قياس تكون ملائمة للبيئة السعودية. تدمج هذه الدراسة بين النظريات الخاصة بإدارة المشاريع التقليدية والنظريات المرتبطة بالإبداع والابتكار، بما يتيح لها فحص العلاقة بين المعايير التقليدية لقياس النجاح والتحديات المرتبطة بقياس الأبعاد النوعية في المشاريع الابتكارية.

- النظريات المرتبطة بإدارة المشاريع التقليدية:

أحد الأسس النظرية التي تعتمد عليها الدراسة هي نظريات إدارة المشاريع التقليدية التي تركز على الأبعاد الكمية مثل الوقت، التكلفة، والجودة. إذ يتم استخدام هذه الأبعاد لتحديد ما إذا كان المشروع قد تم تنفيذه بنجاح أو لا. تشكل هذه المعايير أساساً لتقييم النجاح في المشاريع التقليدية، ولكنها تواجه تحديات كبيرة عندما يتم تطبيقها على المشاريع الابتكارية التي تتسم بعدم اليقين والتغير المستمر.

من أهم النظريات التي تركز عليها هذه الدراسة هي نظرية مثلث المشروع (Triple Constraint Theory)، التي تشير إلى أن هناك ثلاث أبعاد أساسية يجب أن يتم تحقيق التوازن بينها لضمان نجاح المشروع: الوقت، التكلفة، والجودة. وفي المشاريع الابتكارية، تتعقد هذه المعايير بسبب التأثيرات غير الملموسة التي قد تشمل الابتكار والتغيير الاجتماعي والتقني، مما يتطلب دمج أبعاد نوعية إضافية إلى هذا المثلث (Agbejule، 2022).

- النظريات المرتبطة بالابتكار والإبداع:

منطلق آخر أساسي في هذه الدراسة هو نظريات الابتكار والإبداع التي تتعامل مع المشاريع التي تهدف إلى تقديم حلول جديدة ومبتكرة تتجاوز الحلول التقليدية. تشير نظرية الابتكار المفتوح (Open Innovation Theory) إلى أن المؤسسات يجب أن تفتح أفقها وتستفيد من الأفكار الخارجية والداخلية لتنفيذ مشاريع ابتكارية. وتعزز هذه النظرية من أهمية النتائج النوعية مثل الابتكار والتغيير التكنولوجي والتأثير الاجتماعي في قياس نجاح المشاريع الابتكارية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استحضار نظريات الإبداع المؤسسي (Organizational Creativity Theories) التي تركز على تعزيز بيئة العمل التي تشجع على الابتكار، مثل تزويد العاملين بالمساحة والموارد التي تسمح لهم بالإبداع، مما يساهم في تحسين مستوى النتائج النوعية مثل القدرة على التكيف مع التغيير والتطور التكنولوجي، وهي معايير رئيسية في قياس نجاح المشاريع الابتكارية (Broekhuizen، 2023).

- نظريات قياس الأداء:

من النظريات الأساسية التي تركز عليها هذه الدراسة أيضًا هي نظريات قياس الأداء مثل نموذج بطاقة الأداء المتوازن (Balanced Scorecard)، الذي يقدم نهجًا متعدد الأبعاد لقياس نجاح المشاريع. على الرغم من أن هذا النموذج كان يستخدم بشكل أساسي في قياس الأداء داخل المنظمات، إلا أن تطبيقه في قياس نجاح المشاريع الابتكارية يمكن أن يكون فعالاً. يعتمد نموذج بطاقة الأداء المتوازن على أربعة أبعاد رئيسية: المالية، العملاء، العمليات الداخلية، والتعلم والنمو. في سياق المشاريع الابتكارية، يتم توسيع هذه الأبعاد لتشمل الابتكار والتحول التكنولوجي كجزء من الأبعاد النوعية الهامة التي يجب أخذها في الاعتبار عند قياس النجاح (Gawankar، 2015).

- المنطلقات المتعلقة بتقييم المشاريع الابتكارية:

من جانب آخر، تركز المنطلقات النظرية في هذه الدراسة أيضًا على الأبعاد النوعية التي يصعب قياسها باستخدام المعايير التقليدية. تمثل نظريات تقييم المشاريع الابتكارية الأساس لفهم كيفية دمج الأهداف التقليدية مع النتائج النوعية. تتطرق هذه النظريات إلى تقييم التأثيرات الاجتماعية، التكنولوجية، والبيئية للمشاريع الابتكارية، والتي تكون محورية في تطوير بيئة أعمال تتسم بالابتكار المستدام. كما تشمل هذه المنطلقات النظرية نظريات التغيير الاجتماعي (Social Change Theories) التي تسعى إلى تقييم كيفية تأثير المشاريع الابتكارية في تحسين جودة الحياة، النمو الاقتصادي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Naeem، 2023).

- المنطلقات الاجتماعية والاقتصادية:

منطلقات هذه الدراسة أيضًا ترتبط بالمفاهيم الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على النجاح في المشاريع الابتكارية. تعتبر نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory) إحدى المنطلقات الأساسية التي يمكن من خلالها فهم كيفية تأثير المهارات والقدرات البشرية في نجاح المشاريع الابتكارية. في السياق السعودي، تلعب هذه النظرية دورًا

مهمًا في فهم كيفية تأثير التنمية البشرية وتطوير المهارات على تعزيز الابتكار وتحقيق نتائج نوعية في المشاريع. علاوة على ذلك، تلعب نظرية الاستدامة (Sustainability Theory) دورًا مهمًا في توجيه المشاريع الابتكارية نحو تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، مما يساهم في تعزيز نجاح المشاريع على المدى الطويل (Annamalah، 2023).

- التوجهات المستقبلية في قياس النجاح:

أخيرًا، تشير المنطلقات النظرية إلى ضرورة تبني أدوات تقييم جديدة ومتطورة يمكنها دمج الأبعاد التقليدية والنتائج النوعية بشكل أفضل. هناك اتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة (Big Data Analysis) في قياس نجاح المشاريع الابتكارية، وهو ما يوفر أدوات أكثر دقة وفعالية لتحليل أداء المشاريع. هذه التوجهات تتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تشجع على تبني التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات بما في ذلك إدارة المشاريع (Yang، 2024).

المنهجية وطرق البحث

تهدف الدراسة إلى قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية من خلال تحقيق التوازن بين الأهداف التقليدية (مثل التكلفة، الوقت، الجودة) والنتائج النوعية (مثل الابتكار، التأثير الاجتماعي، والتغيير في السوق). ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهجية الكمية كأسلوب رئيسي لجمع وتحليل البيانات، وذلك لما تتمتع به هذه المنهجية من دقة وموضوعية في قياس العوامل المؤثرة على نجاح المشاريع الابتكارية. من خلال هذا المنهج، سيتم استخدام الأدوات والإجراءات الكمية لقياس مختلف أبعاد النجاح وتحديد العلاقات بين الأبعاد التقليدية والنوعية.

- أولاً: المنهجية الكمية

المنهجية الكمية تعتمد على جمع البيانات الرقمية واستخدام الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج. تهدف هذه المنهجية إلى اختبار الفرضيات المتعلقة بعوامل النجاح في المشاريع الابتكارية وقياس مدى تأثير الأهداف التقليدية والنتائج النوعية على ذلك النجاح. إن استخدام المنهجية الكمية يساهم في تقديم نتائج دقيقة وقابلة للتكرار، وهو ما يتناسب مع هدف الدراسة في تقديم تقييم موضوعي وموثوق لقياس النجاح في المشاريع الابتكارية.

يتطلب هذا النوع من البحث جمع بيانات كمية محددة تتعلق بالأهداف التقليدية للمشروع مثل التكلفة والوقت والجودة، إضافة إلى البيانات المتعلقة بالأبعاد النوعية مثل الابتكار والتأثير الاجتماعي والتغيير في السوق. يتم جمع هذه البيانات من خلال استبيانات أو استمارات مقننة تحتوي على أسئلة موجهة تهدف إلى قياس كل من الأبعاد التقليدية والنتائج النوعية للمشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية.

- ثانياً: أدوات الدراسة

في هذه الدراسة، سيتم استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات. يشمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تم تصميمها بعناية لقياس الأبعاد المختلفة للنجاح في المشاريع الابتكارية. هذه الأسئلة ستعتمد على مقياس ليكرت (Likert scale) الذي يتيح تقييم مدى موافقة المشاركين على مجموعة من العبارات المتعلقة بالأهداف التقليدية والنتائج النوعية. يتراوح مقياس ليكرت عادةً بين خمس درجات، حيث يختار المشاركون الدرجة التي تعكس رأيهم بالنسبة لكل عبارة.

يتضمن الاستبيان أسئلة مقسمة إلى عدة محاور رئيسية:

1. المحور الأول: الأهداف التقليدية (التكلفة، الوقت، الجودة)

هذا المحور يهدف إلى قياس مدى تحقيق المشاريع الابتكارية للأهداف التقليدية مثل إنجاز المشروع في الوقت المحدد، الالتزام بالميزانية المحددة، والجودة المطلوبة. يمكن استخدام أسئلة مثل "إلى أي مدى تعتبر تكلفة المشروع ضمن الحدود المحددة؟" أو "هل تم الانتهاء من المشروع في الوقت المحدد؟".

2. المحور الثاني: النتائج النوعية (الابتكار، التأثير الاجتماعي، والتغيير في السوق)

يركز هذا المحور على قياس النتائج النوعية التي يصعب قياسها باستخدام الأساليب التقليدية. يتضمن هذا قياس الابتكار الذي أضافته المشاريع إلى السوق، وتأثير المشروع في المجتمع، ومدى التغيير الذي أحدثته المشاريع في السوق. من الأسئلة التي قد تستخدم في هذا المحور: "إلى أي مدى ترى أن المشروع قد قدم حلاً مبتكرة جديدة؟" أو "هل كان للمشروع تأثير اجتماعي إيجابي على المجتمع المحلي؟".

- ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار العينة بناءً على أساس منهجي لتكون تمثيلية للمشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية. سيتم التركيز على **المؤسسات والشركات** التي تنفذ مشاريع ابتكارية في مختلف القطاعات الصناعية والتكنولوجية. يشمل ذلك الشركات الناشئة والمشاريع التي تسعى إلى تحقيق أهداف مبتكرة تساهم في تحسين العمليات أو تقديم حلول جديدة في السوق.

تعتمد العينة على المنهج العشوائي الطبقى حيث يتم اختيار المشاركين من مختلف فئات المشاريع الابتكارية لضمان تمثيل جيد للقطاعات المختلفة مثل التكنولوجيا، والتعليم، والطاقة المتجددة. العدد المستهدف للمشاركين في هذه الدراسة سيكون كافياً لضمان أن النتائج التي سيتم التوصل إليها يمكن تعميمها على المشاريع الابتكارية في المملكة.

- رابعاً: طرق تحليل البيانات

بعد جمع البيانات من الاستبيانات، سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة. سيتم تطبيق التحليل الوصفي للحصول على معلومات حول توزيع الإجابات، مثل حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمختلف الأبعاد (مثل التكلفة، الوقت، الجودة، الابتكار، التأثير الاجتماعي). كما سيتم استخدام التحليل الاستنتاجي لاختبار العلاقات بين الأبعاد التقليدية والنوعية لقياس النجاح في المشاريع الابتكارية.

أحد الأساليب المستخدمة في التحليل الاستنتاجي سيكون التحليل العاملي (Factor Analysis)، الذي يهدف إلى تقليل الأبعاد الكثيرة في البيانات إلى مجموعة من العوامل الأساسية التي تساهم في تفسير النجاح في المشاريع الابتكارية. كما سيتم استخدام التحليل المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار تأثير العوامل المختلفة (مثل الأهداف التقليدية والنتائج النوعية) على النجاح العام للمشاريع.

- خامساً: المصدقية والموثوقية

من أجل ضمان مصداقية وموثوقية النتائج، سيتم اتباع خطوات دقيقة للتحقق من صدق الأدلة وثباتها. سيتم تقييم صدق الأدلة عن طريق الصدق الظاهري والصدق التلازم باستخدام استبيانات تجريبية مبدئية مع مجموعة من المتخصصين في مجال إدارة المشاريع. أما بالنسبة للثبات، سيتم تطبيق اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لتحديد درجة الاتساق الداخلي للأداة.

أدوات الدراسة

تعد أدوات البحث من المكونات الأساسية التي تساعد في جمع وتحليل البيانات التي تخدم أهداف الدراسة وتؤدي إلى نتائج دقيقة وموثوقة. في إطار هذه الدراسة، تعتمد الأدوات الأساسية على الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية المتعلقة بقياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية. تهدف هذه الاستبيانات إلى قياس مدى تحقيق التوازن بين الأهداف التقليدية للمشاريع مثل التكلفة والوقت والجودة، وبين الأبعاد النوعية مثل الابتكار والأثر الاجتماعي.

الاستبيان الذي سيتم تصميمه في هذه الدراسة يعتمد على مقياس ليكرت، الذي يُعتبر من الأدوات الشائعة في الأبحاث الاجتماعية والكمية. يتم من خلاله قياس مواقف المشاركين وآرائهم بناءً على درجة موافقتهم أو معارضتهم للعبارة المطروحة. مقياس ليكرت يتراوح عادة من خمس درجات، تتدرج من "موافق تمامًا" إلى "غير موافق تمامًا"، مما يوفر وسيلة فعالة لقياس درجة الرضا أو التقييم حول مختلف جوانب النجاح.

- تصميم الاستبيان

الاستبيان الذي سيتم استخدامه في هذه الدراسة تم تصميمه بعناية ليشمل أسئلة مركزة على جوانب متعددة من النجاح في المشاريع الابتكارية. يتناول الاستبيان محاور تتعلق بكيفية تحقيق المشاريع للأهداف التقليدية مثل التكلفة والوقت والجودة، بالإضافة إلى أسئلة تركز على النتائج النوعية التي يهدف المشروع إلى تحقيقها، مثل الابتكار والتأثير الاجتماعي. يتكون الاستبيان من عدة أقسام، كل منها يختص بمقياس محدد لقياس أداء المشروع في مجال معين.

يتضمن القسم الأول من الاستبيان الأسئلة المتعلقة بالأهداف التقليدية للمشروع، مثل قياس مدى قدرة المشروع على الالتزام بالميزانية المحددة، ومدى تحقيق الأهداف الزمنية للمشروع، وجودة المنتج أو الخدمة التي تم تقديمها. هذه الأسئلة تهدف إلى قياس النجاح بناءً على المعايير التقليدية التي تقيم أداء المشاريع، وهي معايير معروفة ومستخدمة بشكل واسع في قطاع إدارة المشاريع.

القسم الثاني يركز على الابتكار والتغيير الذي يحققه المشروع. في هذا الجزء، يتم طرح أسئلة تتعلق بمستوى الابتكار الذي يتم تقديمه في المشروع، وما إذا كان المشروع قد أدخل تغييرات تقنية أو تطوير منتجات جديدة. هذه الأسئلة تساعد في قياس درجة التفرد والابتكار التي يُمكن أن يُحدثها المشروع في السوق أو في الصناعة.

القسم الثالث يركز على التأثير الاجتماعي والاقتصادي للمشروع. تُطرح أسئلة تهدف إلى قياس الأثر الذي أحدثته المشروع على المجتمع، سواء من خلال توفير فرص عمل جديدة، أو تحفيز النمو الاقتصادي، أو تحسين جودة الحياة في المنطقة التي تم تنفيذ المشروع فيها. هذه الأسئلة مهمة لأنها تركز على الجوانب الاجتماعية التي تتعدى حدود الربحية التقليدية للمشاريع.

- اختيار المشاركين في الاستبيان

سيتم استهداف مجموعة من الشركات والمؤسسات التي تعمل على مشاريع ابتكارية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على القطاعات التي تشهد تطوراً وتحديثاً مستمراً مثل قطاع التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والتصنيع، وكذلك الشركات الناشئة في هذه المجالات. سيتم اختيار العينة من هؤلاء المشاركين باستخدام المنهج العشوائي الطبقي لضمان تمثيل مختلف القطاعات والمجالات. ومن خلال هذه العينة سيتم جمع البيانات اللازمة لفحص مدى التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية في المشاريع الابتكارية.

العينة المستهدفة في هذه الدراسة تتراوح بين 200 إلى 300 مشارك. هؤلاء المشاركون يتضمنون المديرين التنفيذيين ومديري المشاريع والفرق الفنية الذين كانوا جزءاً من عمليات التخطيط والتنفيذ للمشاريع الابتكارية. ويعتبر هذا العدد مناسباً لتحقيق تمثيل جيد لكافة أنواع المشاريع الابتكارية التي تدار في المملكة.

- إجراءات جمع البيانات

بمجرد تصميم الاستبيان وتحديد العينة المستهدفة، سيتم استخدام وسائل إلكترونية مثل البريد الإلكتروني أو منصات الاستطلاعات الإلكترونية لتوزيع الاستبيانات على المشاركين. يهدف هذا النهج إلى زيادة نطاق الوصول إلى العينة المستهدفة مع ضمان سرعة وسهولة في جمع البيانات. كما سيتم تصميم الاستبيان بشكل يتوافق مع الأجهزة المحمولة لضمان تفاعل المشاركين وملء الاستبيانات بفعالية.

بعد جمع الاستبيانات، سيتم مراجعتها للتحقق من اكتمال الإجابات وصلاحياتها للتحليل. في حالة وجود أي استفسارات أو عدم وضوح في بعض الإجابات، سيتم التواصل مع المشاركين لضمان استكمال الاستبيان بشكل دقيق.

- تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، سيتم تحليل الاستبيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي مثل SPSS أو Excel. سيستخدم الباحثون التحليل الوصفي لاحتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأجوبة المقدمة في كل محور من محاور الدراسة. كما سيتم تطبيق التحليل العاملي (Factor Analysis) لتحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على النجاح في المشاريع الابتكارية، بالإضافة إلى التحليل الانحداري (Regression Analysis) لفحص العلاقات بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية وتأثيراتها على نجاح المشروع بشكل عام.

- ضمان مصداقية وثبات الأداة

لضمان مصداقية وثبات الأداة، سيتم إجراء اختبار تجريبي للاستبيان مع مجموعة من الخبراء في المجال. سيتضمن هذا الاختبار التحقق من وضوح الأسئلة ومدى توافقها مع أهداف الدراسة. ستتم مراجعة ملاحظات الخبراء وتعديل الأسئلة إذا لزم الأمر. علاوة على ذلك، سيتم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا لتحديد مدى الاتساق الداخلي للاستبيان، وضمان أنه يقيس الجوانب المستهدفة في الدراسة بشكل دقيق.

حدود الدراسة

تعتبر تحديد حدود الدراسة أمراً أساسياً لضمان وضوح إطار العمل البحثي، وتحديد نطاق البحث، مما يساهم في توجيه عملية جمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق. وقد تم تحديد حدود هذه الدراسة بناءً على ثلاثة جوانب رئيسية: الحدود البشرية، الحدود الزمانية، والحدود المكانية، وذلك لتحقيق أفضل قدر من التحديد والتركيز على موضوع البحث وهو قياس النجاح في المشاريع الابتكارية في المملكة العربية السعودية.

- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية في تحديد الفئة المستهدفة التي سيتم جمع البيانات منها، وهذه الفئة تتكون من المشاركين الرئيسيين في المشاريع الابتكارية في المملكة. سيتم استهداف مجموعة متنوعة من المشاركين الذين يمتلكون الخبرة في إدارة المشاريع والذين يمكنهم تقديم رؤى دقيقة حول النجاح في المشاريع الابتكارية. يشتمل هؤلاء المشاركون على مديري

المشاريع، المديرين التنفيذيين، والمستشارين في مجال الابتكار والتطوير من الشركات والمؤسسات التي تعمل على تنفيذ مشاريع ابتكارية في مختلف القطاعات الصناعية في المملكة.

تعتبر الفئة المستهدفة ذات أهمية خاصة نظرًا لدورها الحيوي في إدارة وتوجيه هذه المشاريع، كما أن لديهم قدرة عالية على تحديد العوامل التي تؤثر في نجاح المشاريع. يعتمد اختيار هذه الفئة على الخبرة العملية والقرارات الإدارية التي يتخذونها في المشاريع الابتكارية، مما يجعلهم من أبرز المساهمين في تقييم النجاح. ويجدر بالذكر أن المشاركين سيتم اختيارهم من شركات القطاع العام والخاص في المملكة التي تشهد تطورًا في الابتكار وتنفيذ المشاريع المبتكرة.

- الحدود الزمانية

أما بالنسبة للحدود الزمانية، فقد تم تحديد فترة الدراسة لتكون بين 2023 و2024، وهي فترة زمنية مهمة بالنسبة للقطاع الابتكاري في المملكة العربية السعودية، حيث شهدت هذه الفترة العديد من التحولات والتطورات في مجال الإصلاحات الاقتصادية والاستثمارات في المشاريع الابتكارية، في إطار رؤية المملكة 2030. خلال هذه الفترة، نمت وتنوعت المشاريع الابتكارية في العديد من القطاعات الحيوية، مثل التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والتصنيع، والصحة، مما جعلها فترة ملائمة لدراسة قياس النجاح في هذه المشاريع.

تركز الدراسة على هذه الفترة الزمنية لأنها تتزامن مع العديد من المبادرات الحكومية والخاصة في المملكة، والتي تضع الابتكار والاستدامة كأولوية أساسية. لذا، ستكون هذه الفترة حاسمة لفحص مدى نجاح المشاريع الابتكارية بناءً على التوازن بين الأهداف التقليدية والنتائج النوعية. كما أن الفهم السليم للتطورات والاتجاهات التي حدثت بين 2023 و2024 يمكن أن يقدم رؤى أكثر دقة حول التحديات والفرص التي تواجه المشاريع الابتكارية في السياق السعودي.

- الحدود المكانية

أما الحدود المكانية، فتتمثل في الموقع الجغرافي الذي تم تحديده في هذه الدراسة ليقصر على المملكة العربية السعودية. هذه الحدود المكانية تعكس اهتمام الدراسة في قياس النجاح في المشاريع الابتكارية التي يتم تنفيذها داخل المملكة، نظرًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها هذه الدولة في إطار رؤية 2030 التي تهدف إلى تحويل المملكة إلى مركز عالمي للابتكار والتكنولوجيا.

تم اختيار المملكة العربية السعودية كموقع دراسي لأن البلاد قد بدأت مؤخرًا في تخصيص موارد ضخمة لدعم المشاريع الابتكارية عبر مختلف القطاعات الاقتصادية. وهذه المشاريع تعتبر من المحركات الأساسية لتنويع الاقتصاد السعودي، من خلال زيادة الاستثمار في الابتكار ودعم الشركات الناشئة، بما يتماشى مع تطلعات المملكة نحو التحول الرقمي والنمو المستدام. علاوة على ذلك، توفر المملكة بيئة مثالية لدراسة المشاريع الابتكارية نظرًا لتوافر البيانات والإحصائيات المتعلقة بالقطاعات العام والخاص، مما يسهم في تعزيز دقة نتائج الدراسة.

- Agbejule, A. (2022). The relationship between traditional project management, agile project management and teamwork quality on project success. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/360655723_The_relationship_between_traditional_project_management_agile_project_management_and_teamwork_quality_on_project_success
- Alghuried, A. (2023). Measuring the Benefits and Barriers of the Implementation of BIM in Sustainable Practice in the Construction Industry of Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/19/14323>
- Alojail, M. (2017). Critical Success Factors and Challenges in Adopting Digital Transformation in the Saudi Ministry of Education. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/21/15492>
- Anderson, N. R. (2024). Innovation and Creativity in Organizations: A State-of-the-Science Review, Prospective Commentary, and Guiding Framework. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/260275534_Innovation_and_Creativity_in_Organizations_A_State-of-the-Science_Review_Prospective_Commentary_and_Guiding_Framework
- Annamalah, S. (2023). The role of open innovation and a normalizing mechanism of social capital in the tourism industry. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2199853123001580#sec0050>
- Broekhuizen, T. (2023). AI for managing open innovation: Opportunities, challenges, and a research agenda. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0148296323005556>
- Dziallas, M. (2019). Innovation indicators throughout the innovation process: An extensive literature analysis. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166497217301402>
- Fredberg, T. (2022). Organizational transformation: Handling the double-edged sword of urgency. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0024630121000224>
- Gawankar, S. (2015). Performance Measurement using Balance Score Card and its Applications: A Review. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/307872136_Performance_Measurement_using_Balance_Score_Card_and_its_Applications_A_Review
- Hussain, S. (2022). Key Performance Indicators for Project Success in Saudi Arabian Construction Industry. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/365941889_Key_Performance_Indicators_for_Project_Success_in_Saudi_Arabian_Construction_Industry
- Mani, Z. A. (2024). Transforming Healthcare in Saudi Arabia: A Comprehensive Evaluation of Vision 2030's Impact. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/379824388_Transforming_Healthcare_in_Saudi_Arabia_A_Comprehensive_Evaluation_of_Vision_2030's_Impact

- Naeem, M. (2023). A Step-by-Step Process of Thematic Analysis to Develop a Conceptual Model in Qualitative Research. Retrieved from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/16094069231205789>
- Oda, M. M. (2022). Key indicators for evaluating the performance of construction companies from the perspective of owners and consultants. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2590123022002663>
- Robertson, J. (2023). Innovation performance: The effect of knowledge-based dynamic capabilities in cross-country innovation ecosystems. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0969593121000731>
- Sascha Kraus, P. J. (2021). Digital Transformation: An Overview of the Current State of the Art of Research. Retrieved from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/21582440211047576>
- Serdyukov, P. (2017). Innovation in education: what works, what doesn't, and what to do about it? Retrieved from <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/jrit-10-2016-0007/full/html>
- Sharaf-Addin, H. H. (2021). Balanced Scorecard Development as a Performance Management System in Saudi Public Universities: A Case Study Approach. Retrieved from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2319510X211048591?icid=int.sj-full-text.similar-articles.2>
- Yang, J. (2024). Artificial intelligence adoption in a professional service industry: A multiple case study. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0040162524000477>

Midocean University
Management College
Specialization in Project Management



Research Title/

Measuring Success in Innovation Projects in Saudi Arabia: Balancing Traditional Goals and Qualitative
Results

University Number/

242000231

Student preparation/

Nouf Ahmed Al-Sahal

Supervisor/

Year:

2024